

6 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين وصلنا الى اي باب انتهينا منها الذي وقفنا عليه ما هو انك لا تهدي من احببت - [00:00:00](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين الان نريد نسأل ما مناسبة الباب؟ الى الابواب السابقة - [00:00:13](#)

في الابواب السابقة بينش ان محمد صلى الله عليه وسلم لا ينفع وبين كذلك ان الملائكة وحدها لا تنفع وكذلك ان الاولياء والصالحين لا ينفعون اطلاقا. وانما الذي الامر له اولاً و آخره هو الله - [00:00:30](#)

ثم اراد ان يبين مسألة هنا ان محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق لا يستطيع ان يهدي احدا كائنا من كان فاذا كان محمد لا يقدر على هداية احد - [00:00:52](#)

فمن دونه من باب اولي الا يقدر وهذا يعطينا ايها الاحبة ان الامر كله لله. الهداية جلب النفع دفع الضر الاعطاء والمنع والصحة والعافية الى غير ذلك والرزق كله لله وحده لا شريك له - [00:01:07](#)

طيب والنتيجة؟ اذا كان خير الخلق صلى الله عليه وسلم لا يهدم من يشاء فتلقائي اولياؤكم وقبوركم ومن تعبدونهم ليس لها تدبير ولا تصريف لا في نفع ولا دفع اطلاقا وانما الله له كل شيء - [00:01:27](#)

من اللطائف ان هذه الاية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وكان نزولها عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم حريص اشد الحرص على هداية عمه ومن العجب هذي سنة طبيعة الانسان انه بشري - [00:01:48](#)

انذر عشيرتك الاقربين فاوّل من انذر والدي اخواني جيرانني اقرب الناس الي. لكن يقال لك انك لا تهدي قد يتعب الانسان في دعوة اولاده فلا يهتدون على يديه نوح عليه الصلاة والسلام دعا ابنه - [00:02:09](#)

ودعا ودعا حتى النهاية وقت نزول عقوبة الله يقول يا بني اركب معنا ولا تكن مع الهالكين حريص عليه ويقال له نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح انتهى - [00:02:29](#)

وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم يقال له انك لا تهدي من احببت عم النبي صلى الله عليه وسلم دافع عنه وناصره مؤازرة وصبر على ما اصاب من البلاء والشدة. في قضية الحصار في الشعب ثلاث سنوات. وهو مقاطع مع قبيلته لا يستطيع ان - [00:02:46](#)

يفعل شيئا مع قريب عاداته او عاداه من في الارض وصبر. ويحرص الرسول يا عم يا عم ونهايتها ان يقول هو على ملة عبدالمطلب فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لم ينفع اقرب الناس اليه - [00:03:08](#)

مع ما قدم له من الخدمات من دونه لن يستطيع ان ينفع فلا نعتد الا على الله سبحانه وتعالى يحسن هنا عند هذه الاية ان يقال انك لا تهدي من احببت - [00:03:30](#)

نستفيد منها فوائد عديدة كثيرة اول فوائد ان الواجب على المسلم ان يحرص على هداية اقرب الناس ان نحرص على تبليغ دين الله تعالى للناس كلهم والاقربون لهم تميز الامر الثالث - [00:03:44](#)

انه ليس كل من نحب ان يتحقق له ما نحب. صح كل من يحب قد لا يتحقق له ما نحبه محمد صلى الله عليه وسلم يحب عماؤه ويتمنى ويحب ان يهديه الله ولكن ما تحقق - [00:04:06](#)

الامر الرابع ان الهداية الى الحق والاسلام بيد الله ليست بيد الانبياء والرسل اذا كان محمد ما استطاع ان يهدي عمه فمن دونه من باب

اولى لكن يحسن ان ينبه هنا على مسألة ايها الاخوة. بعض من الناس عندما تقول له ولدك ليه ما نصحته؟ قال انك لا تهدي من احببت. ما دعاه ولا نصحه ولا غيره - [00:04:25](#)

وقال انك لا تهدي من احببت هذا لا يمكن ابدا لكن النبي صلى الله عليه وسلم بذل وبذل وبذل ومع ذلك انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:04:50](#)

الاية التسلية للدعاة الى الله عز وجل وفيها قاعدة في الدعوة انها اكتبوها هذي مهمة انه ليس من شرط الدعوة ان ترى الثمرة والنتيجة ليس من شرط الدعوة الى الله ان تشاهد انت الثمرة. قد ادعو ولا اجد ثمرة. ما مر علينا سابقا يأتي النبي وليس معه احد. والنبي - [00:05:02](#)

والاثنيين طيب وين النبي وين دعوته بذل بذل لكن ما كتب الله انك لا تهدي من احد هل من قصور من الانبياء والرسل في تبليغ الدين؟ لا والله ولكن الامر لله وحده - [00:05:29](#)

لا شريك لك العلماء رحمهم الله تعالى يقولون الهداية تنقسم في اصلها الى قسمين بداية توفيق والهام. وهذه لله وحده والثاني وهي والاية ترى على القسم هذا دليلها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من شهيد هذي هداية توفيق والهام. القسم الثاني هداية الدلالة والارشاد - [00:05:43](#)

ودليها قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذي هداية ايش دلالة وارشاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام يدلون الناس ويوضحون لهم الطريق فمن الناس من يأخذ ومن الناس من لا يقبل - [00:06:11](#)

ومن العجب يقال للنبي ولكن الله يهدي من يشاء المرجع لله ليس للبشر في بعض الاحيان ايها الاخوة آآ نتمنى هداية الناس ولكن الله لا يريد فاتعب واتعب ولا يجد نتيجة - [00:06:32](#)

وقد يأتي بعض من الناس الان بعض الاحيان يقول لك والله الشيخ فلان عنده ولد ما هو مضبوط داعية فلان ولده حليب ومسبن ومدخن ما هو دليل على انه ما دعا لكن يقال - [00:06:53](#)

ولكن الله يهدي من يشاء ولا نحتج بعض الناس تقول يا اخي اولادك ما يصلون. قال يا خي جزاك الله خير شف امام المسجد ولده ما يصلي لا تقول لي هالكلام - [00:07:07](#)

نقول لهذا الكلام غير صحيح نحن مطالبون بالبذل والبذل والبذل والنتيجة هي بيد الله ليست بايدينا نحن. لان النتائج بيد الله. ولهذا قال الله لرسوله ولكن ان الله يهدي من يشاء. سبحان الله وهو اعلم بالمهتدين. اعلم من يستحق الهداية ومن لا يستحق - [00:07:19](#)

يحصل هنا النبأ على معنى لطيف سلوكي ايها الاخوة احمد الله الذي هداك وسل ربك ان يجعلك ممن هداه لان الله يقول وهو اعلم بالمهتدين اعرف من يستحق الهداية ومن لا يستحق - [00:07:41](#)

ونجد عجب في بعض الاحيان ايها الاخوة اخوة من ام واب احدهم امام مسجد وطالب علم والاخر صاحب زمر وفسق وفجور من الذي فرق بينهم الذي هو اعلم بالمهتدين. اعلم من يستحق الهداية ومن لا يستحق الهداية. ويحصل هنا ان ينبه على مسألة سل ربك ان يثبتك على - [00:07:55](#)

هداية فليس شرطاً ان اهتديت ان تبقى عليها بعض الناس قد يهدى فترة من الزمن ثم يزل ويزيغ. ونعوذ بالله ان تتحول قلوبنا وجوارحنا عن الهداية. ومن هنا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت. تثبت هذا ترى على الهداية - [00:08:19](#)

ولا شك اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك ظرا ولا نفعا لا قرب الناس اليه. وانما الامر الى الله ولكن الله يهدي من يشاء. فلا شك كان من دونه لن يستطع ان يكشف كربا ولا يجلب نفعا ولا غيره. وانما كل شيء لله عز وجل. اورد تفسير هذه الاية - [00:08:44](#)

كما في الصحيح عن ابن المسيب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاء جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية - [00:09:04](#)

تنبه صغير جدا ولطيف ينبغي ان ان بان نكون دعاة الى الله في جميع احوالنا هذا مهم جدا ايها الاخوة كثير من الناس يعطيكم مثال

كثير من الناس يزور له مريض في المستشفى ما تجده يسأله ايش اخبارك مع الصلاة - 00:09:15
او ينصح اخبار ليقنتك تاخذ قرآن ليتك تغرق التلفزيون بدل ما تشتغل افتح شيئا تستفيد منه ليت معك ما تسمع من الايات ينفعك الله
عندنا لا. لا تكلم اذا طلع من المستشفى انصح. اما الحين لا. من يدريك يطلع من المستشفى؟ يمكن من المستشفى الى المقبرة فانت
تركت - 00:09:39

وهدايته. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كانت دعوته في كل مكان صلى الله عليه وسلم. هذا حضرته الوفاة وعنده الاجل ومع ذلك
جاء ينصح يقول يا عم قلت لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:09:59

ومع ذلك كان عنده قرناء السوء عبدالله ابن ابي امية وابو جهل وغيرهم من صناديد قريش وكفارها قالوا له اترغب عن ملة عبد
المطلب اليوم ايها الاحبة بعض من الناس يقول يا اخي تتركوا دين ابوك وجدك - 00:10:18

او بعض الناس يأتيتك تقول يا اخي هذا ما يجوز. قال يا اخي هذي عاداتنا. هذي اعرافنا. قبائلنا. هذي سلوم عندنا. ما نستطيع نغيرها
هذا لا يجوز. واذا ان كان الحكم في قضية الكفر ترى يدخل في غيرها ايها الاخوة الان - 00:10:37

وش مثال الان تطبق التطبيق سلوك علي؟ الان هذا تطبيق عقدي. نريد نطبق السلوك عملي. بعض من الناس تجد عندهم عري. تبرج
سفور تقول يا اخي اتق الله قال يا اخي كل مجتمع اللي حولي يسوون كذا - 00:10:54

حتى امي حتى اخواني خواتي كلهم هذا طريقتهم ما في ايش تريد تتغير؟ ويأتي الانسان يقول ارغب عمي ربعي مثل بعض الناس
تقول لي ما تحجب زوجتك؟ يقول يا اخي المجتمع عندنا ما يحجب. ايش نسوي؟ كأنه يقول - 00:11:09

ترغب عن ملة عبد المطلب يعني تجيب شي جديد نفس المنهج ترى. يعني بمعنى مخالفة الشرع بمقتضى العادات والاعراف. او
بمقتضى ما نسميه الانتساب او غيره قد يكون سبب لظلال الناس. الرسول يعيد قل وهم يقولون اترغب اعيد ورسول - 00:11:23

ورسول وهؤلاء ثم في نهايته قال انا على ملة عبد المطلب. نعوذ بالله من سوء الخاتمة سبحانه الله انك لا تهدي من احببت نعجب ايها
الاخوة عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابو طالب شعره عظيم - 00:11:43

وهو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. يعني يعلم ويحلف بالله ان دين محمد من خير الاديان لكنه قال لولا
الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. يعني اعرف اني على الحق كل شيء عنده لكن اخشى - 00:12:06

ان يلومني الناس ليش تركت دين ابوك وجدك وقبيلتك وجماعتك او ان يوجد والا عندي يقين مائة. هل نفعه ذلك ما نفعه وانما الى
النار بكى النبي لما سمع هذه الكلمات منه - 00:12:26

ثم قال لاستغفرن لك ما لم انهاك يعني سيستغفر له من شدة حبه لانه دافع عن الرسول كثير جدا فانزل الله على رسوله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ولو كان والدك او عمك - 00:12:44

او امك او اقرب الناس اليك ما تقول اللهم اغفر له ولا تقل اللهم ارحمه. ولا تقول اللهم ادخله الجنة. لانهم ماتوا على الشرك ونعوذ بالله
ان نكون من قوم لا يستغفر لهم - 00:13:05

يدل على ان من لا يستغفر له المشرك ولهذا قال الله لرسوله استغفر لهم ولا تستغفر لهم اذ تستغفر لهم السبعين مرة لن يغفر الله لهم
ما يستفيدون مما يدل على خطر الشرك - 00:13:23

ولهذا انزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. فامسك النبي صلى الله عليه
وسلم فما استغفر لعمه بعد ذلك - 00:13:37

ولو كان اقرب الناس. لكن النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيه الشفاعة الخاصة كان في غمرات النار ثم شفع فيه النبي صلى الله عليه
وسلم فكان في ضحطاح من النار. يعني ايش - 00:13:52

على قدميه فقد النار فقط يغلي منه دماؤه نعوذ بالله من النار ومن عمل يقرب الى النار ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نفع عمه بهذه
الشفاعة. لكنه لا يستطيع ان يخرج من النار اطلاقا - 00:14:09

ويبقى خالدا مخلدا فيها. ويعطي الانسان انه لا يجوز له ان يتبع دين الالباء والاجداد ولا عاداتهم. ولا اعرافهم ولا ما كانوا عليه وانما

نتبع ما جاء به الانبياء والرسول. ووجه الشاهد اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لم ينفع اقرب الناس اليه - [00:14:27](#) فمن ظن ان القبور والاولى ينفعون فهو من اجهل الناس. ويعطينا لا شك ان لا اله الا الله من معانيها الا يعبد ولا يطاق ولا ينذر اطلاقا بغير الله عز وجل ولا بد ان يفرد به - [00:14:47](#)

ذكر هنا تدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم لا يجلب نفعا للناس ولا يدفع ضرا ابدا. فاذا كان لم يستطع ان ينفع عمه فمن دونه من باب اولى الا يستطيع - [00:15:05](#)

ان يعطيه شيئا. قال المؤلف بعض ما جاء ان سبب كفر بني ادم تركهم دينهم والغلو في الصالحين من اللطائف يعني ذكرنا سابقا كل ما يفعله عباد القبور الصور والذبح والنذر وذكر لنا يعني ذبح في مكان وذكر كذلك انك لا تهدي من احببت اسقط يعني كل - [00:15:15](#) جاء يبين طيب لماذا هؤلاء يعبدونهم اذا يعني كيف تحولت القبور والاولياء الى مواطن عبادة؟ ذكر قضية الغلو. السبب هو الغلو الان ولهذا يجب علينا الا نغلو في احد كائنا من كان - [00:15:39](#)

وانما يجب علينا ان ننزل الناس منازلهم فاعلى الناس الانبياء ثم العلماء ورثة الانبياء ثم من كلما قرب من هذه المنزلة ينزل. لكنني لا اتجاوز فيه كما نجد الان بعض من الناس يمد يده ويجعل الناس يقبلون ويسجدون ويقبلون قدمه ويسجدون لركبته الى غيره نعوذ بالله هذا لا يجوز - [00:15:59](#)

اطلاقا كل هذا مفضيا الى الشرك وخاصة اذا كان الناس يعتقدون بان له نوعا من التأثير ايش عليهم او على الكون. جاء هنا ذكر ان السبب هو الغلو الغلو ايها الاحبة مجاوزة الحد - [00:16:23](#)

تجاوزت الحد الان ايها الاخوة لو جئنا هذا لو ان هذا وضعناه في الميكرويف مثلا طولنا عليه سنجد الماء يفور يفور يفور اذا هذا غلا ولذلك عندنا الان تقول غلى القدر اذا بدأ يرتفع - [00:16:45](#)

عن حده الاصل ان الماء يصل الى هنا. مع شدة الحرارة يغلو يغلو ويخرج صح تجاوز الحد هؤلاء غلوا تجاوزوا الحد الانبياء والرسول وفي الصالحين جاء التحذير من الغلو بايات واحاديث كثيرة - [00:17:02](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم واهل الكتاب هم اصحاب الغلو. ومن اللطائف ان اليهود والنصارى عندهم غلو. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع سنن من كان قبلها. ستأخذ من اليهود والنصارى قضية الغلو - [00:17:24](#)

يصبح الغلو الان. قد يكون غلوا في الاشخاص. قد يكون غلوا في الاعمال والعبادات. وقد يكون غلوا في الاقوال. وقد يكون في اعمال القلوب. بعض الناس قد يحب شيئا مثل ما قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب - [00:17:47](#)

بالله هذا ظلم حب الله عز وجل لا يوازيه الشيخ كيف تغلو فيه هذا الغلو بين المؤلف في هذه الاية اراد ان يستدل بها. على ان الغلو بجميع انواعه لا يجوز - [00:18:07](#)

والغلو في الصالحين اشد الناس ما يغلوا بعض الناس اه يعني لو جيت وقلت اه لا تغلو في المنديل ما هو غنو كذا صار عندي شي ثمين جدا قد يغلو فيه الانسان - [00:18:22](#)

والناس اليوم صاروا يغلون في دوابهم وفي اه اشياهم وذواتهم يعني يغلون فيها غلوا فاحشا ولا يجوز لنا غلوا مجاوزة الحد ويجب علينا دائما ان نلزم الاعتدال ويفهمنا ايها الاخوة ان من اسباب وقوع الشرك في الامة الغلو - [00:18:37](#)

وسيضرب لذلك بمثال وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقال في سورة نوح ذكر وقالوا لا تدرن الهتك. ولا تدرن ايش؟ ودا ولا سواها ولا لا يغوث ويعوق ونسرا. خمسة - [00:18:59](#)

خمس من الصالحين ومن العجب الله سبحانه وتعالى يقدر ان يموتوا في شهر واحد نعطيكم مثال بسيط ايها الاخوة سلوك واقعي توفي الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى كيف صار للناس لما توفي - [00:19:20](#)

تعثر كبير جدا لو كان عندنا مثلا مثل ابن باز مئة وماتوا في اسبوع كل هؤلاء المئة وهم منتشرون في العالم الاسلامي يصبح الناس يحزنون حزن شديد جدا على فقره - [00:19:41](#)

كان هؤلاء الخمسة الناس اذا اصابوا بضعف الايمان واذا اصابوا بتفريط او غيره زاروا هؤلاء الصالحين لكن هنا معنى ايها الاخوة

ينبغي ينبغي لطالب العلم ان يكون له حظا من زيارة العلماء والصالحين - 00:19:56

زيارة العلماء والصالحين زاد ليس المقصود اتمسح به ولا اتبرك به ولا لاجل ان اغلو فيه وانما لاستفيد هؤلاء كانوا يزورونهم فيتذكرون الله ويتوبون اليه ويجتهدون في العبادة ويعملون الصالحات. قد روي في الاثر ان من خير الناس من اذا رأيته ذكرك الله -

00:20:18

سبحان الله بعض من الناس ما ان تراه يتغير قلبك وجسدك كلية والى الان تشعر بتقصيرك وتفريطك وتشعر بانك ما اديت حق الله

تري عليه سبت الله اعطاه هبة وتعظيما في النفوس - 00:20:44

ليس هو الذي اعطى نفسه وانما الله الذي اعطاه ملازمة هؤلاء فيها خير سئل احد السلف اننا نجالس اقواما فيخوفوننا. قال جالس من

يخوفك لتأمن ولا تجلس مع اقوام يؤمنونك - 00:21:04

عندما تجلس مع بعض الناس يقول لك الحمد لله الناس بخير وكلنا ما في شي وما وقع يعني هذا يؤمنك غدا تخاف يوم القيامة. لكن

اذا جلست ثم العبادة والصالح والايامن وحال السلف وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم تشعر بزيادة وتأثير - 00:21:20

لما توفي هؤلاء الخمسة في شهر حزن الناس عليهم حزن شديد جدا وانا اتأمل كلام ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه يقول قدم

النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاضاء فيها كل شيء - 00:21:40

كل شيء في المدينة اضاء ومات رسول الله فاضلمت المدينة كلها يتغير يقولها الصحابي رضي الله عنه ما ان مات رسول الله الا

وتغيرت نفوسنا تغيرنا كثيرا مما يدل على ان هذه بقاء الصالحين له اثر في الامة - 00:22:01

وهم لما حزنوا حزن شديد جاءهم الشيطان على صورة انسان فقال ما الذي يحزنكم علامات الذين كانوا يعينوننا ويساعدونا

ويشجعوننا والى غيره. قال لا مشكلة انا اصنع لكم صورة نفس الصور - 00:22:22

فاذا حزنت تعال تفرج على الصورة وارجع استحسن الناس هذه وطمعوا لاي شيء للاجتهاد في الطاعة ترى ولتذكر العمل الصالح ليس

مقصودا يتبركون مظل جيله هذا فجاء جيل بعده قالوا ما يمكن يتفرجون عليه يتفرج واحد على صورة مئة في المئة فيها شيء -

00:22:40

بدأوا يمسحون ويأتون ثم مضى هذا الجيل فجاء جيل بعدهم فقالوا لا يمكن اطلاقا الا وانهم يدعونه عبدوا من دون الله عز وجل

تغيرت يسميه معالم التوحيد فاصبحت الى شرك وقع الناس فيه. ولهذا ذكره المؤلفنا هذه اسماء رجال الصالحين من قول فلما هلكوا

00:23:05 -

اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا لهم مجالس التي كانوا يصيرون فيها نصبا وسموها باسمائهم بيت فلان خطوه نصب عنده.

مجلس فلان خطوه عند الصورة تذكروا مروهم وتشوفونه ما في مشكلة. طيب والنتيجة؟ فعلوا فاذا بها - 00:23:31

مرت الاجيال حتى هلك اولئك ونسي العلم اكتب عندها فائدة من اسباب وقوع الناس في الشرك والبدع والمعاصي والاختراق

والاختلاف نسيان العلم اليوم ايها الاحبة قلوبنا تتقطع ملايين من البشر يجلسون امام الشاشات يشاهدون نعوذ بالله اشياء محرمة

واشياء ملهية - 00:23:49

وتقام دروس ما تجد الا قليل جدا. هذا سبب نسيان العلم لو سألنا ايها الاحبة في احد من البشر ما يحتاج العلم احتاج ابي وابيك

وامي وامك واخواني واخواتي وكل الناس يحتاجون ما في حد يقول ما احتاج - 00:24:24

لكن اليوم زهد الناس في العلم فكان سببا لوجود تفرق والاختلاف ووجود البدع وربما نقول وجود الضلالات ووجود كذلك نسميه

الشرك وهذا سبب ولذلك قال ونسي العلم وعبدت كانه يقال كلما انتشر العلم وجد التوحيد ووجدت - 00:24:41

سنة واذا قل العلم وجدت البدع ووجد الشرك. قال ابن القيم غيرك قال غير واحد لما مات وعكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم

طال عليهم الامد فعبدهم طيب والنتيجة - 00:25:05

من اسباب الغلو والشرك عندنا ايش ووجود البدع هذا وشو نسيان العلم ومن اسباب وجود البدع والشرك كذلك الغلو في الصالح

عندما يغلو يصبح الانسان في ويدلنا على هنا مناسبة هذا الاثر من اسباب عبادة غير الله عز وجل - 00:25:21

الغلو قد يكون بانواع ايها الاحبة. يعني قد يكون بالتمسيح الغلو في الصور الغلو في كذا. هذه مصائب ولذلك يجب علينا ان نحذر من البدع لان وفقدان العلم ايها الاخوة يكون بامرین - [00:25:49](#)

يكون بموت العلماء ويكون باي شيء بالزهد في العلم والعلماء الناس اليوم ايها الاحبة ما عاد يعرفوني ربما اقول حقيقة الناس يعرفون عن المطرب وللاعب الكرة اكثر مما يعرفون عن العالم صح - [00:26:05](#)

ولا ما هو موجود موجود بل حتى اكثر مما يعرفون عن الصحابة رضي الله عنهم والعشرة المبشرين بالجنة مما يدل على ان الناس نسي العلم والا لو كان موجود العلم في الناس متمكنا الى ما وجد الزهد في تركة الامن. حديث عبد الله عن عمر ابن الخطاب - [00:26:22](#)

رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله ذكرنا هذه المعنى في السابق وهذا يدل على ان آ لا تطروني يعني لا - [00:26:40](#)

يعني تتجاوز في الحد في المدح واذا تجاوز الناس في المدح صار هذا اطراء وغلوا كما اطرت النصارى ابن مريم ابن مريم اطرت فيه النصارى فعبدته من دون الله فالرسول - [00:26:58](#)

لا يريد. انما انا عبد سبحانه الله ذكر وصف العبودية قد ذكرنا سابقا اعظم واشرف ما يطلق على الانسان بانه عبد ولذلك الله وصف رسوله سبحانه الذي اسرى بعبدته. ما قال اسرى برسوله - [00:27:14](#)

وصف رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعو وصف ملائحته بل عباد مكرمون والعبودية تشريف من الله تعالى للانسان ان يجعله الله عبدا عبد في سمعه وفي بصره وفي لسانه وفي جوارحه تتحقق العبودية كاملة - [00:27:33](#)

ولهذا نحن في حاجة ان نجد هذه العبودية سلوكا ويعطينا مسألة ايها الاخوة انه لا يجوز لنا الاقتداء بالنصارى ابدا ويجب الحذر من الاقتداء بالامم السابقة قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. نحن اليوم وجود لا يجوز لنا اطلاقا ان نفعل - [00:27:57](#)

ويدلنا على ان الغلو يوصل الى الشرك والنصارى اشركوا في عيسى ومن غلا في النبي صلى الله عليه وسلم وجاوز به فانه يجعله معبودا من دون الله عز وجل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا عبد الله ورسوله - [00:28:19](#)

عبد بمعنى ايش انه لا يخرج عن امر الله ولا تدبيره اطلاقا والرسول بمعنى ان ما جاء به تبليغ من عند الله ليس من عنده هو فاذا هو لا يأتي بتشريع من عنده. وانما يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. ان على الرسل ايش؟ الا البلاغ. فاذا كان هذا - [00:28:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فمن دونه من باب اولى ذكر حديث ابن مسعود صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:29:05](#)

لا شك اني اياكم تحذير النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابي اخن ابن عباس ان يلقت له الجمار او اسامة فلقت النبي صلى الله عليه وسلم حصل جمار صغيرة - [00:29:22](#)

ثم رفعها النبي في يده. وخاطب الصحابة كلهم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الصالحين دلال على انه من اسباب الغلو الهلاك الان هذا الحجر صغير - [00:29:34](#)

بعض من الناس يكون هناك ويبقى معه شوي موية ويرمي في ومعها حجر قال كبير الشيطان لازم هذا ما تسوي شي نجيب شي كبير هذا كله غلو ويجب الحذر منه - [00:29:49](#)

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو في قضية سامية. رمي الجمار وهو صغير. فالتحذير فيما يتعلق بالغلو في مسائل اعتقاد وفيها قضايا الاوليا والصالحين يكون من باب اولى. ويعطينا فائدة ان من اسباب هلاك الامم - [00:30:02](#)

الغلو ملاك الامم في عقيدتها. هلاك الامم كذلك في نسيمه. في عباداتها. هلاك الامم تدميرها في كل حياتها بسبب قضايا الغلو جزء منها. ولذلك يجب علينا ان نحذر من الغلو باي نوع من انواعه ايا كان - [00:30:23](#)

ونبين انه عاقبته وخيمة. عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون متنطعون يعني الذين يتعمقون في الكلام ويبالغون فيه ومن التنطع ان يأتي الانسان باشياء مثل ما يوجد عند بعض من الموسوسين - [00:30:43](#)

ترى الوسوسة نوع من التنطع يجلس يغتسل ساعة في الحمام ويأتي بعض الناس يسأل اسئلة ما تدري من اين جاءت به ومن اين جاء بها يقول هلك المتنطعون لماذا تأتي بهذه الاسئلة؟ ما لك فائدة منها - [00:31:06](#)

وهذي سبب للهلاك ويعطينا ايها الاخوة كررها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليحذر ويدخل الان ايها الاخوة التنطع الكلام ومن التنطع الغلو في الصالحين يعني بمعنى ايش؟ يحدث منه نوع من الغلو يتجاوز فيه الحد - [00:31:25](#)

يعني بعض من الناس تنطعه ان يأتي باشيء واسئلة غريبة جدا ولا تدري من اين جاء بها اذكر من اللطائف احد الاحبة يعني سأني سؤالا ونحن في امريكا يقول انا عندي سؤال يقول اه وصلنا القمر - [00:31:47](#)

ويسأل يقول اذا كان في القمر مخلوقات كيف يمكن ان ندعوها الى الاسلام انا سألت دعوة الذين في امريكا وفي الارض حتى تفكر في اللي فوق هل اشكل عليك هذي القضية؟ هذا تنطع زائد - [00:32:11](#)

يجب الانكار على مثل هذه الاسئلة وماذا نستفيد منها؟ يعني كأن جاء بشيء ينفع به الله بالامة؟ ما الفائدة من هذا السؤال انت هل انت دعوت من في الارض حتى تفكر ان تدعو من في الكواكب - [00:32:29](#)

هذا من التنطع ولهذا ايها الاحبة ينبغي الانسان ان يتنطع لا في عباداته ولا في افكاره ولا في اقواله ولا في عقيدته الى غير ذلك بل يجب عليه ان يجتهد في اتباع السنة. باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل واحد. صالح فكيف اذا - [00:32:43](#)

يا عبده اريد ان اسأل سؤال هذا الباب يشبه بابا قد مضى في صحيح بس تبي الباب باب لا يذبح بمكان ايش هذا نفسه اعطيكم الان مثال ايها الاخوة ما جاء في التغليف في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:33:04](#)

بعض من الناس يقول انا اريد اختم القرآن عند قبر الحسين ولا يعبد الحسين انا اريد اقرأ قرآن بس وانا اريد ان اتصدق عند قبر الولي. اتصدق لله ما اتصدق ترى له - [00:33:33](#)

هذا لا يجوز ولهذا جاء في الصحيح هنا حديث ام سلمة رضي الله عنها وارضاهما لماذا نهينا عن هذا؟ في هذا الباب لانه وسيلة لان يعبد القبر صح وسيلة تفضي الى الشرك فلا يجوز لنا اطلاقا - [00:33:50](#)

وصار هذا من باب تحريم الوسائل ولذلك قال فكيف اذا عبده اذا عبده يصح؟ شركا اما اذا عبد الله عند القبر صار وسيلة لاي شيء دي الشرك ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - [00:34:11](#)

وما فيها من الصور فائدة صغيرة نقول لا مانع من دخول الكنائس للتفرج لكن لا يكون في وقت عباداته هذا واحد الثانية ان لا يتكرر بعض من الناس كل ما زار دوره دخل كنيستهم يتفرج عليها وش الفائدة - [00:34:34](#)

والدليل على ان لا مانع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليها الدخول كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور ما قال الرسول ليش تدخلين الكنيسة؟ سكت وانما انكر قضايا الصور - [00:34:55](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يدل ايها الاحبة على انه لا يعني وجه الشاهد من هذا حديث ان لا يمنع العبد ان يؤدي العبادة عند - [00:35:13](#)

الصالحين بمعنى اللطيف انبه عليه وهذا اللي يقع في كثير من المسلمين من المسلمين من يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. السلام على ابي بكر وعمر - [00:35:39](#)

يقف مستقبل القبر يدعو هذا لا يجوز لان هذا الموطن ليس موطن دعاء طيب ما الواجب؟ لو اردت ان ادعو استقبل القبلة. لماذا تستقبل القبر صح والا لا فنحن امرنا بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. لكنني لا اقف - [00:35:57](#)

وليس هذا موطن دعاء طيب اذا زرنا المقابر فانه لا مانع من الدعاء هناك ندعوا لمن للموتى لكنني ما اقف في المقابر واقول اللهم ارزقني ذرية سالحة اللهم اسألك علما نافعا اللهم اني اسألك - [00:36:25](#)

ان الى اخره هذا ما هو موطن دعاء. نحن مطالبون ان ندعوا لهم لا ان ندعو عندهم واضح؟ قد يقول بعض الاحبة الم يرد بعض من

الادعية لنا نقول هذا جاء عرضيا داخلا ضمن الدعاء لنا - [00:36:44](#)

واضح؟ واذا نحن اذا جينا نصلي على الميت على المقبرة ما نقول اللهم اغفر لنا وله وارحمه والى غيره ثم يأتي نحن السابح وانتم السابقون نحن اللاحقون. ثم اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم. ما في مشكلة هذا جاء عرضيا لكنك ما تتحين القبور لاجل -

[00:37:00](#)

ان تذهب لاجل الدعاء هناك ولهذا لا يجوز لنا اطلاقا العبادة عند قبور الصالحين لانها وسيلة لان تعبد دائما النصوص الشرعية انا ارى

عجبا. دائما يحذرنى النبي صلى الله عليه وسلم من اتباع النصارى - [00:37:17](#)

مقاليد اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح من هم النصارى الان الحبشة فيها الديانة النصرانية فهم هؤلاء هم الذين يصورون الصور

ويضعون لها فيفعلون. فاذا لا يجوز لنا مشابهتهم اطلاقا - [00:37:36](#)

ويوفيه كذلك لا مانع ان نذكر افعال المشركين للتحذير منها يعني التحذير منها وتقول والله انا رأيت صاحب شخص عنده قبر سجد

له نعوذ بالله انا اذكر هذا الشرك لكني ما اذكره معجبا وانما اذكره متعجبا من شركه ونحذر المسلمين ان يشابهوا هؤلاء اطلاقا -

[00:37:55](#)

في كذلك ايها الاحبة انه ينبغي الحذر من قضايا التصوير اليوم نحن في بلاء في قضية التصوير. كل شيء يصور الان وكان الناس في

السابق في عافية واليوم صار الناس تعلقهم بالتصوير تعلق عجيب - [00:38:17](#)

تصويرا بكل معانيه. يصور الانسان واقف وجالس ومنسحق ويضحك ويلعب قائم صغير وكبير وعاصي وفاجر وطاعة كل شيء حتى

انه وجد ايها الاحبة من الناس من يكون في عرفات ويطلب شخص يصور وجالس يدعو خاشع - [00:38:39](#)

ويرسل يغرد والناس يرسلون لا تنسانا من دعائك الله اعلم هذا الدعاء اللي دعاه ولا صورته ما ندري. وبلى وليشفي النبي صلى الله

عليه وسلم قال هنا تصوروا فيه تلك الصور - [00:39:00](#)

واولئك شرار الخلق عند الله عز وجل وانه لا يجوز لنا التصوير بالنحت ولا غيره لانه من المحاذير. خاصة اذا كان لا يترتب عليه نسيمه

مصالح شرعية في بعض الاحيان - [00:39:15](#)

ونجد ان هنا بنوا مسجد هذا من منهج ايش المشركين والنصارى من البلاء الذي نعيشه اليوم انه وجد المسلمين اليوم من يكون حاكما

من يكون ثريا يبني مسجد ويضع قبره في المسجد - [00:39:29](#)

نقول اولئك شرار الخلق. صح ولا لا ننظر الان هذا الرجل الصالح يبنون عليه هذا ما ندري هو صالح اللي بنى ولا غير صالح ولا شك

بان من اوصى ان يكون قبره - [00:39:51](#)

داخل المسجد ليس من الصالحين اصلا وربما ادى ذلك الى ان تعبد من دون الله عز وجل ودل على ان الذين يتخذون القبور مساجد

عند قبورهم مساجد ومصليات انهم من شرار الخلق - [00:40:07](#)

شرار الخلق نعوذ بالله. ذكر ولهما عنها رضي الله عنه قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نزل به الموت بابي وامى

في قاعة واذا هو يطرح خميسه كساء له - [00:40:26](#)

يعني لها اعلام وخطوط على وجهه يعني يغطيها ويفتح يتنفس صلى الله عليه وسلم من شدة ما اصاب بابي وامى فاذا اغتم كشفها

وقال وهو كذلك يعني في اخر حياته لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:40:42](#)

ونحن نقول لعنة الله على اليهود والنصارى محمد صلى الله عليه وسلم لعنهم في اخر حياته وبين انهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

يحذر ما صنعوا وجاء اللعن لليهود والنصارى في نصوص كثيرة - [00:41:04](#)

وكان سبب ذلك ما عندهم من المعاصي والشرك والكفر والالحاد. ولذلك قال الصحابي يحذر ما لان لا يكون الناس الامة تقتدي بهم

ولهذا قال ولولا ذلك لابرز قبره صلى الله عليه وسلم غير انه خشي لانه خشي ان يتخذ مسجدا - [00:41:27](#)

مسجدا لكن الله حمى قبر نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يكن مسجدا. ولن يكون مسجدا ابدا اطلاقا ولهذا محمد صلى الله عليه وسلم

لم يأمر بان يجعل له قبة ولم يؤمر ان يوضع له كذا ولا غيره - [00:41:50](#)

قبره كقبور المسلمين وربما نقل الان في بعض الاحيان وما لا ندري عاد ترى الانترنت الان طلع صور الله اعلم بصدقه ما هي مضبوطة.

لكن جاء فيها انها عليه حصبة وانها قبور - [00:42:10](#)

لم تكن مرتفعة قبر النبي صلى الله عليه وسلم كسائر قبور الناس ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا فحمى الله قبره ان يتخذ

مسجدا وفيه من الفوائد يعني دل على انه انه يمنع من عبادة الله عند القبور الانبياء - [00:42:25](#)

فاذا منع عند قبور الانبياء فمن دونهم من باب اولى وفيه كذلك ان من عبد الله عند القبر فلا شك بانه سيؤدي بعد ذلك الى الشرك

الناس اذا شافوا ان الشخص يأتي الى هذا المكان ويطلب فيه ويدعو عنده مئة في المئة سيحدث له ايش؟ ان الاجيال التي ستكون

بعد سيكون انها - [00:42:47](#)

تأتي للعبادة. فالاول يريد البركة والثاني سينتهي الى ان يعبدها. ويعطينا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بقضايا التوحيد

ويركز عليها ويعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس سيغفلون فيه - [00:43:10](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم دعا وحذر صلى الله عليه وسلم وبين ولعن اليهود والنصارى. فمن اذا لعن اليهود والنصارى فمن

يشابههم يكون كمثلهم ملعون من يقول يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا يلعن كمثلهم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن

اليهود والنصارى. ذكر حديث جندب ابن عبد الله قال - [00:43:28](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل يموت بخمس يعني بخمس بخمس ليال وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل

فان الله اتخذي قد اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا خليلا من امتي خليلا - [00:43:53](#)

لاتخذت ابا بكر خليلا. الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا الامور ساجد فاني انهاكم عن ذلك الان

وجه الشاهد هنا النهي عن اتخاذ القبور مواطن للعبادة - [00:44:09](#)

واش الشباب لأن هو السيد والنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن القبور كلها. في الحديث الاول نهى عن قبر النبي صلى الله عليه

وسلم. قال ولولا ذلك لابرز قبره. صح والا لا - [00:44:29](#)

من اتخذوا قبور انبيائهم هذا ثم جاء الان انا هنا فلا تتخذوا القبور اي ولي اي صالح فلا يمكن ان نجعل قبره مسجدا ولا ان نبني

عليه مسجدا ذكر المسجد ايها الاخوة ليس المقصود ان يبنى عنده مسجد - [00:44:41](#)

وانما المقصود ان يتخذ مكانا للتعبد قد يأتي الانسان عند القبر ليقرأ قرآن هذا مسجد قد يأتي عند القبر لاجل ان يدعو دائما هذا يعتبر

مسجد. قد يأتي بالنذر الى القبر هذا يعتبر موطن. وقد يسجد عند القبر - [00:45:01](#)

وقد يلى غيرك كل هذه تعتبر هذه ايش الان لو سألتنا لماذا منع من ذلك كله؟ هذا نسميه سد الذرائع المفتية الى قضية الشرك قال فقد

نهى عنه صلى الله عليه وسلم وهو في اخر حياته. ثم انه لعن وهو في السياق. كل هذا يا دبي لك تدرج فيه - [00:45:19](#)

ومن فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد. المقصود بها ان يفعل اي فعل من العبادة عند ذلك المكان. خشي ان يتخذ فان

الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا صلى الله عليه وسلم - [00:45:39](#)

ذكر قاعدة وكل موضع يصلى فيه يسمى مسجد اغلق القوس هذي قاعدة كل موضع يصلى فيه يسمى مسجد. ونستطيع بعظها ان

نقول كل موضع تؤدي فيه العبادات يسمى مسجد بمعنى انه يتجه اليه - [00:45:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا فدل على ان هذه الارض اذا تعبد لغير الله فيها تعتبر هذه كأنها

اتخذت مكانا يسجد فيها الاصل عندنا ايها الاحبة ان الارض كلها يجوز ان يصلى فيها صح؟ الا مستثناه الشارع - [00:46:12](#)

المقبرة الحمام هذي كلها استثنيت لانها مواضع القدر فلا يصلى فيها ولا يفعل فيها شيء ذكر حديث الامام احمد بسند عبدالله بن

مسعود ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:46:39](#)

والذين يتخذون القبور مساجد الان ايها الاحبة الان شرار الخلق طائفتان تدركهم الساعة وهم احياء لانه ايش؟ لا يكون على وجه

الارض من يقول الله الله ونسأل الله ان لا ندرك ذلك - [00:46:56](#)

والثاني الذين يتخذون القبور مساجد اتخاذها مساجد ان يصلي عندها وان يصلي اليها مثل ما قلنا لكم يذهب الى قبر النبي يدعو

بعض من الناس يأتي الى الحجرة واضح لنقل ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذه - [00:47:14](#)

والناس اذا جاءوا للزيارة يأتون من الامام بعض من الناس يتحيم من الخلف ويكثر الصلاة في هذا المكان. ويقول صلي وامام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا يجوز واضح - [00:47:36](#)

فصار يتحيل ذاتية القبر. وهذا لا يجوز لنا اطلاقا. لان القبر لا يجوز ان يصلى اليه اصلا او ان يعتقد انه يثيب لكن لو صليت انا ما في مشكلة لانني انا ما صليت الى القبر. ويحصل ان ينبه على مسألة مهمة جدا - [00:47:51](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مسجده بعض من المسلمين الجهلة اليوم يبني مسجد ويضع له قبر داخل المسجد. وتسأله حبيبي ليش وضعت هذا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:48:11](#)

محمد صلى الله عليه وسلم قبره في المسجد ولا انا اقتدي به. نقول هذا كلام غير صحيح لو سئلنا اين قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول قبر في حجرة عائشة - [00:48:27](#)

واين قبره في حجرة عائشة وليس في المسجد اصلا ولا يستطيع الانسان ان يقول محمد قبر داخل المسجد اصلا لانهم مضت القرون المفضلة ولم يكن القبر داخل اطار المسجد اصلا - [00:48:39](#)

وانما مع التوسعات الجديدة صار القبر ايش ما نقول داخل المسجد وانما احاط به المسجد من جوانبه وهو لا يسمى مسجدا اطلاقا. لانه في حجرة عائشة فليس لهؤلاء حجة ان يبنوا قبورهم في داخل المساجد - [00:48:58](#)

وذكر المؤلف بعد ذلك هنا باب ما ما جاء ان الغلو في الصالحين في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ايها الاحبة مسائل يسميه الغلو اه كثيرة. ونبه على مسألة وهي من اللطائف. لاجل نبين مسألة الغلو - [00:49:19](#)

الان نحن نشاهد ايها الاخوة آآ الناس يصلون على جناز صح ويأتون بالجناز يدفنونها الان عندما تدفن قبور بعض من الناس يريد ان يضع علامة على القبر واضح؟ في بعض الناس شرب موية ما في مانع يحط القارورة هنا على - [00:49:43](#)

علشان ايش؟ يعرف القبر. النبي صلى الله عليه وسلم قال ضعوا على قبر عثمان ابن مظعون شيئا حتى اعرف لاسلم عليه وضع العلامة على القبر ما في مشكلة انا وضعت هذي علامة - [00:50:09](#)

القبر الثاني واحد شاف علامة وقال هذي ما مع الشيء فجابه كاس حطه علامة قبر ثالث ما معه شيء او نقول مثلا امام مسجد ولا مؤذن اشترى له لاقط هنا - [00:50:23](#)

انا عمود عمود حامل يريد يضع علامة جاب الهادي وحطها جنبه التدرج في التغير الان ثم يأتي شخص اخر فيقول لك يا اخي لازم نضع شيء طيب ماذا تريد قال والله ما انا ابني الان ومعني رخامة في السيارة حق الدرج - [00:50:45](#)

واكسرهما نصفين واحط رخامة هنا ورخامة هنا حط رخامتين ما في مشكلة ثم بعد ذلك جاني واحد ثاني شاف رخام قال ما شاء الله جيد شخص اخر يريد ان يزخرف بيته بالاحجار الخامية حطها على الاسوار - [00:51:10](#)

يا اخي اغلى ما فيه امي الله يغفر لها يا حط على القبر كله اللي بعد الشاف ما شاء الله هذا الخام واذا مغطى الاخر قال يا اخي وش امي اغلى من امهم والله ما فيه. ارفعها شوي وخلها ترتفع - [00:51:29](#)

ثم نبدأ بالتطور التطور التطور وهو ما نسميه الغلو مات ولي من اولياء الله او نقول عالم من العلماء الكبار تحطون عشيقكم بالطريقة يا اخي حطوا له قبر يقدر مقامه يعني شو بتخلونه؟ ما عندكم تقدير للعلماء والمشايخ - [00:51:45](#)

طيب وش فيك قال يا خي قبر علي انا اللي اصلحه ثم وضع له ما شاء الله رخامات ووضع له الزهور ووضع له اسم الميت شوف التدرج هذا نسميه بداية الغلو - [00:52:03](#)

ولهذا جاء الاسلام بقطع كل وسائل الغلو اي شخصية ونشاهد الان في المقبرة واحد يبخ بخاخ على النصيب الثالث بخ القمر فوق. الرابع بخ القبر من كل مكان بعدين ما ندري شو بيسوون هؤلاء - [00:52:16](#)

من وين جاءتنا؟ كلها بسبب التدرج ولهذا سبحانه الله الشيطان يبدأ مع الناس تدرجا ثم يؤدي الى قضيته هو كان يقول ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها او فعلا هذا الباب ايش؟ من باب ايش؟ الابواب السابقة سد ايش - [00:52:35](#)

سد الذرائع اذا غلوت في القبر سيؤدي الى ان يعبد صاحب القبر هذا بالاتفاق والله رأينا قبور للصحابة اللهم ارض عن اصحاب نبيك رجل ينشر التوحيد للناس واذا بالناس يعشعشعون على قبورهم بالشرك - [00:52:56](#)

رأينا عجب قبور يذبح لها وقبور تدعى قبور تصدق لها عليها استار عليها تعطر بل كنت اعجب رأيت في احدى الدول ما يختن الاطفال يختنون يؤتى بهم يطاف بهم الى القبر - [00:53:17](#)

الرجاء بركة الختان على القبر مدري وش اللي جاب الختان على قبر الوليد وش هالعبادة اللي جائتنا ما ندري كل هذا نعوذ بالله بسبب الغلو السبب لانه عبادة والله رأينا بعض القبور اناس مرضى جلسوا شهرين كاملين عاكفين عند القبر - [00:53:34](#)
نسألك هل تنتظر اه الولي يعطينا الشفاء الى الان ما ادري اعوذ بالله من الشرك الشباب قضية الغلو سيرها اوثانا تعبد ولا لا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه - [00:53:51](#)

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لا اله الا الله. الوثن هو ما عبد على غير صورة. اما الصنم فهو ما عبد على شكل صورة. لو ان انسان كمثال بسيط - [00:54:09](#)

يعبد الميكروفون لكن يعبد طير يعبد صورة انسان يسمى صنم ولهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان لا يعبد اطلاقا صار الان من يعبد شجرة ولا جدار ولا اه قبر هذا يسمى يسمى اوثانا - [00:54:24](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من قضية القلوب. ودعا النبي فاجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم. فلم يكن قبره معبودا هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:54:45](#)

يعني انهم هؤلاء غضب الله عليهم ولعنهم النبي لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور واصابتهم الغضب واصابهم كل ذلك بسبب ايش؟ الشرك ولهذا يجب علينا ان نحذر من الغلو بجميع انواع الغلو. ذكر اثر بن جرير الطبري عن سفيان عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى - [00:55:03](#)

ذكر قصة اللات وانه كان يلت السويق رجل صالح يلت السويق مات عكفه على قبره وكذلك قال له ذكر اثر الجوزاء الحاج عبد العباس رضي الله عنه قال لعن الله - [00:55:29](#)

زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد. اه النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان هذه الافعال من كبائر الذنوب وهنا من اللطائف نهينا عن هذه كل هذه الايش؟ لانها وسيلة للشرك - [00:55:45](#)

اتخاذ القبور مساجد وسيلة لان تعبد. وكذلك اتخاذ السرج عليها ولهذا لا يجوز لنا اضاءة المقابر بعض المقابر تجد فيها انوار وكشافات من كل مكان لا يجوز وبعض من الناس يخصص قبر ابيه ولا غيره بلمبة ويحط عليها اشكال والوان واشياء لا يجوز اطلاقا هذا نوع من الغلو - [00:56:03](#)

ذكر لعن الله زائرات القبور هذه زائرات وزوارات بصيغة المبالغة الصحيح انه لا يجوز للمرأة ان تزور المقابر اطلاقا. ولا مرة واحدة وذكر الصيغة المبالغة لا يدل على انه لو لم تبلغ جاز لها الزيارة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لنا ليس المسلم او المؤمن - [00:56:27](#)

عام لغة مبالغة ولا بالطعان ولا بالفاحش البذيء يجي واحد يقول لك يا اخي الرسول يقول ليس باللعان انا ما العن الا في الاسبوع مرة يجوز؟ ما يجوز اطلاقا. مما يدل على ان الانسان ممنوع من ذلك كله. كل هذا يؤدي الى قطية الغلو. نعم - [00:56:53](#)